بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

3 V 63

২৭০

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة
ابو البقاء الشيخ الامام علي بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن بن القاصح تغمده الله
برحمته الحمد لله الذي علم القرآن وزين الانسان بنطق اللسان فطوبى لمن تيلو كتاب الله
حق تلاوته ويواظب اناء الليل واطراف النهار على دراسته كلام الله انزله على عبده و
رسوله المصطفى محمد النبي الامي العربي المختار المرتضى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرمين
وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن الصحابة اجمعين وبعد فان اسهل ما يتوصل به
الى علم القرآت من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الامام العالم العلامة
ابي محمد القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي من قصيدته
اللامية المنظومة من بحر الطويل المنوعة بحرز الاماني ووجه التهاني
فاول شارح شرحها الامام علم الدين السخاوي تلقاها عن ناظمها وتابعه الناس على
ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من طول وخرج عن حيز الاعتدال وقد
استخرت الله تعالى في حل الفاظها واستخراج القرآت منها بعبارة سهلة يفهمها المبتدي
ولهذا لم اتعرض لتعاليل المسئولة فانها مذكورة في تصانيف وضعت لها كاعراب
القرآن والتفاسير وغير ذلك وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوي و
الفاسي وابي شامة وابن سوارة والجعبري وغيرهم وزدت فيه فوائد ليست

من

من هؤلاء الشروحات وسميته سراج القاري المبتدي وتذكار المقري المنتهي
واسئل الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله انه قريب مجيب ذكرت شيئا من مولده و
تاريخه ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبية وهي قرية
بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب والرعيني نسبة الى قبيلة اخذ القراءة عن ابي الحسن
علي بن هذيل بالاندلس عن ابي داود سليمان عن ابي عمرو الداني مصنف كتاب
التيسير واخذ الشاطبي ايضا عن ابي عبد الله محمد بن ابي العاص النفزي بالقراءة
المجمعة عن ابي عبد الله محمد بن الحسن علي بن عبد الله الانصاري عن ابي عمرو الداني
رحمه الله تعالى ومات الشاطبي رحمه الله تعالى بمصر يوم عصر الاحد وهو اليوم الثامن من
بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في تربة
الفاضل المجاورة لتربة ولي الله الكيزاني صاحب المنزل المعروف في القرافة
الصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك
الناحية بسارية قال رحمه الله وعفى عنه
بدأت ببسم الله في النظم اولا تباركت يا من هو بالفضل وابلا
اخبر الناظم انه بدأ ببسم الله في اول نظمه ومعنى بدأت اي قدمت تقول بدأت بكذا اذا
قدمته فالباء الاولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في اول البسملة اي بدأت بهذا
اللفظ واللفظ الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شرعا فهي بمعنى منظوم او مصدر
بمعنى النظم وتباركت تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه وقوله رحمانا حيما

يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وموئلا المؤئل المرجع والملجأ وهو مفعل
من وأل اليه اى رجع ولجا اومن وأل منه اى خلص ونجا وفى الحديث لاملجأ ولامنجأ منك الا اليك

وثنيت صلى الله ربى على الرضى ،، محمد المهدى الى الناس مرسلا

اخبر انه اثنى بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم والرضى بمعنى ذى الرضى اى الراضى من
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفى الحديث يا محمد اما يرضيك ان لا يصلى
عليك احد من امتك صلاة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا
والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انا وانا رحمة مهداه للناس وقوله مرسلا
منصوب على الحال من الضمير فى المهدى ،،

وعترته ثم الصحابة ثم من ،، تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

اصل العترة حجر يهتدى به الضب الى مأواه وما يبقى من اصل الشجرة وعترة النبى
صلى الله عليه وسلم اهل بيته لقوله صلى الله عليه وسلم وعترتى اهل بيتى وتفسيره بازواجه
وذريته وقال مالك ابن انس اهله الاتون وعشيرته الاقربون وقال
الجوهرى نسله وذهطه الادنون فلما كانت العترة اصحابا ولم يكن كل الصحابة
عترة قال ثم الصحابة ليعم والصحابة اسم جمع وهو من رأى النبى صلى الله عليه وسلم
او صحبه او نقل عنه من المسلمين قوله ثم من تلاهم اى تبعهم على الاحسان اى
طريقة الاحسان وقوله وبلا الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة
رضى الله عنهم بالامطار الغزيرة لنفعهم المسلمين ،،

وثلث

وثلث ان الحمد لله دائما ،، وما ليس مبدوءً به اجذم العلا

اخبر انه ثلث بالحمد يعنى انه ذكر اسم الله تعالى اولا ثم ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته
وتابعيهم ثانيا ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره فى ثالث الابيات بل مراده انه لم يثلث
الا بالحمد وان كان فى رابع بيت والحمد الثنا ويجوز فتح ان وكسرها فى البيت و
كلاهما مروى فالفتح على تقدير بان الحمد والكسر على تقدير فقلت ان الحمد وقد يجوز
ان يكون بمعنى نعم فحينئذ يسوغ رفع الحمد بعدها ونصبه والرواية النصب قوله دائما
اى مستمرا قوله وما ليس الخ الجذم القطع اشار الى قوله عليه الصلوة والسلام كل امر ذى
بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم ويروى كل كلام ويروى بذكر الله ويروى فهو
اقطع وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل كلام لا يبدأ فيه ببسم الله جاء معكوسا فان
قيل قد بدأ الناظم ببسم الله ولم يبدأ بالحمد بل جعله ثالثا قيل ان تثليثه به لا يخرجه
عن البداءة به لان الجميع اعنى الحمد وما تقدمه مبدوء به لان ذكره قبل الشروع فى
الاحكام التى ضمنها هذا النظم فهو مبدوء به واتفق وقوعه فى البدءة ثالثا والعلا
بفتح العين يلزمه المد وهو الرفعة والشرف واتى به فى قافية البيت على لفظ المقصور

وبعد فحبل الله فينا كتابه ،، فجاهد به حبل الهدى متحبلا

اى وبعد هذه البداءة فحبل الله فينا كتابه جاء فى تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا انه القرآن وقال عليه الصلوة والسلام هو حبل الله المتين قوله فجاهد به
اى بالقرآن كما قال تعالى ولا تطع الكافرين وجاهدهم به اى بحجه وادلته وبراهينه